الامام سعيد بن جبير
وجهوده في
تبيان مبهمات القرآن

د. اسماعيل مخلف خضير الزيدي
الجامعة العراقية – كلية الآداب

مُقَدِّمَة

الحمد لله على ما منح من الإلهام ،وفتح من غوامض العلوم بإخراج الإفهام ،والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي أزال كل إبهام ، وعلى آله وصحبه أولى النهى والأحلام .

وبعد ..

فإن من علوم القرآن التي يجب الاعتناء بها معرفة مبهماته ، وهو علم شريف اعتنى به السلف كثيراً ، فقد أخرج البخاري عن ابن عباس – رضي الله عنهما –يَقُولُ :(كُنْتُ أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ عَنْ الْمَرْأَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَظَاهَرَتَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ– صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– فَمَكَثْتُ سَنَةً فَلَمْ أَجِدْ لَهُ مَوْضِعًا حَتَّى خَرَجْتُ مَعَهُ حَاجًّا فَلَمَّا كُنَّا بِظَهْرَانَ ذَهَبَ عُمَرُ لِحَاجَتِهِ فَقَالَ أَدْرِكْنِي بِالْوَضُوءِ فَأَدْرَكْتُهُ بِالْإِدَاوَةِ فَجَعَلْتُ أَسْكُبُ عَلَيْهِ الْمَاءَ وَرَأَيْتُ مَوْضِعًا فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ الْمَرْأَتَانِ اللَّتَانِ تَظَاهَرَتَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَمَا أَتْمَمْتُ كَلَامِي حَتَّى قَالَ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ)(١)

فقيل هذا أصل في علم المبهمات

وقال السهيلي: (هذا دليل على شرف هذا العلم ،وإن الاعتناء به حسن ومعرفته فضل)(٢).

وروي عن عكرمة عن ابن عباس أنه قال : طلبت اسم الذي خرج من بيته مهاجراً الى الله ورسوله ثم أدركه الموت أربعة عشر سنة حتى وجدته (٣).

---

(١) صحيح البخاري ، باب (إن تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما) ٦ / ١٥٦، رقم الحديث : ٤٩١٥.

(٢)التعريف والاعلام، للسهيلي: ٥٠

(٣)ينظر : عمدة القاري شرح صحيح البخاري، للعيني: ٢١ / ١٩٩

وهذا دليل أوضح على اعتنائهم بهذا العلم ونفاسته عندهم .

ولهذه الاسباب أحببت أن أكتب عن المبهمات في القرآن ، واخترت جهود الامام سعيد بن جبير كونه ؛ من أئمة التابعين وسادتهم ، يستحق الكثير من الدراسات فهو إمام في : التفسير ، والحديث ، والفقه ، والعبادة ، والورع والزهد .

وهو تلميذ ابن عباس – رضي الله عنهما – حبر الأمة ، وعاصر الكثير من صحابة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وأخذ عنهم مختلف العلوم ، وهو من الذين ماتوا قبل المائة الاولى من الهجرة ، مما يعني إنه قريب العهد بزمن النبي – صلى الله عليه وسلم – وعصر الخلافة الراشدة ، مما يجعل أحاديثه عالية ومتصلة – كما يعرف هذا أصحاب الحديث – أي إنه ليس بينه وبين الرسول – صلى الله عليه وسلم – سوى راوٍ واحد كابن عباس مثلاً ، وقد أخذ عنه الكثير من العلماء الذين جاءوا بعده .

وكان منهجي في هذا البحث ،بينت معنى الابهام في القرآن ،وأسبابه وأنواعه، وتتبعت المبهمات التي بينها سعيد بن جبير في كتب التفسير ، وعلوم القرآن ، والحديث ، وقمت بعزو الآيات القرآنية الى سورها ،وتخريج الاحاديث الشريفة تخريجاً علمياً.

واقتضت طبيعة البحث أن يتكون من مقدمة ومبحثين وخاتمة .

المقدمة : وذكرت فيها بعد حمد الله والصلاة والسلام على رسول الله ، سبب اختيار الموضوع ، وخطة البحث .

المبحث الاول : سيرة سعيد بن جبير الشخصية والعلمية ، وجاء في مطلبين :

المطلب الاول : سيرته الشخصية .

المطلب الثاني : سيرته العلمية .

المبحث الثاني : تعيين المبهمات عند سعيد بن جبير ويتضمن :

المطلب الاول : معنى الابهام

المطلب الثاني : أسباب الابهام في القرآن .

المطلب الثالث: جهود سعيد بن جبير في تبيان بعض المبهمات .

الخاتمة : وذكرت فيها أهم نتائج البحث .

ثم المصادر والمراجع .

وختاماً لعلي قدمت جهداً متواضعاً في هذا البحث ، فما كان فيه من صواب فمن الله وحده ،فله الحمد في الاولى والآخرة ، وما وجد فيه من خطأ أو زلل أو سهو فمن نفسي والشيطان واستغفر الله .

والله اسأل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه ، وأن يعلمنا ما ينفعنا ، وينفعنا بما علمنا إنه ولي ذلك والقادر عليه ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

المبحث الاول

سيرته الشخصية والعلمية

المطلب الاول : سيرته الشخصية

اولا : اسمه وكنيته ونسبه

اسمه :هو سعيد بن جبير بن هشام الوالبي الاسدي الكوفي (١)

يُكنى بأبي عبدالله ، وقيل يُكنى بأبي محمد(٢)

ويُنسب سعيد بن جبير الى بني والبه وهم موالي لبني أسد ، والكوفي نسبة الى الكوفة .(٣)

أما والده ووالدته وزوجته لم تتطرق اليهم المصادر سوى ذكرهم إنهم من الصالحين

أما اولاده : فقد ذكر النووي بأن للامام سعيد بن جبير ثلاثة بنين هم : عبدالله ومحمد ، وعبدالملك،وله بنتاً واحدة .(٤)

وقد اشتهر منهم عبدالله ، وعبد الملك لمكانتهما العلمية في رواية الحديث عن أبيهما وغيره .

فابنه عبد الله (ت ١١٠ه) روى عن أبيه ،وروى عنه أيوب السختياني وغيره(٥).

---

(١)- ينظر :ترجمته في ،طبقات ابن سعد ٢٥٦/٦،تهذيب التهذيب ،لابن حجر العسقلاني٤/١٤، التقريب لابن حجر ١٤٣،حلية الاولياء لابي نعيم الاصبهاني٤ /٢٧٢،تذكرة الحفاظ للذهبي ١ /٧٦،شذرات الذهب لابن عماد الحنبلي ١ /١٠٨.

(٢)- ينظر : الكنى والاسماء للإمام مسلم ١ /٤٧٠،تهذيب الاسماء واللغات ، للنووي١ /٢١٦

(٣)-ينظر : الانساب، للسمعاني ٥ /١٠٩

(٤)- ينظر : تهذيب الاسماء واللغات ٢١٧/١

(٥)- الجرح والتعديل ، لابن ابي حاتم : ٧٠/٢

وقال عنه ابن حجر ثقة فاضل(١). وأخرج له البخاري ، ومسلم، والترمذي ، والنسائي (٢).

أما ابنه عبد الملك فكذلك روى عن أبيه ، وروى عنه ليث بن ابي سليم ،ومحمد بن ابي القاسم الطويل وغيرهما(٣).

وقال عنه ابو حاتم : (لا بأس به)(٤) ، وذكره ابن حبان في الثقات(٥).

ثانياً : ولادته ونشأته

١. ولد الامام سعيد بن جبير في الكوفة ونشأ وترعرع فيها ،وأشار الامام الذهبي الى إن ولادته كانت في زمن خلافة علي – رضي الله عنه – سنة ٣٨ه(٦)

وقيل سنة ٣٧هـ ، والقول المشهور سنة ٤٥ هـ ،وقد أرخ لولادته في تلك السنة الزركلي وتابعه فؤاد سزكين وغيره.(٧)

وكان لبيئة الكوفة أثر كبير في سيرته العلمية ، فقد طلب العلم منذ نعومة أضفاره ، وصار من كبار أئمة التابعين في التفسير والفقه والعبادة والورع والزهد(٨)

---

(١)- تقريب التهذيب لابن حجر : ٤١٩/١

(٢)- المصدر نفسه .

(٣)- الجرح والتعديل : ٢/ ٣٥٢

(٤)- الجرح والتعديل ، لابن ابي حاتم : ٣٥٢/٢.

(٥)- ينظر : تهذيب التهذيب ، لابن حجر العسقلاني :٣٩٤/٦.

(٦)- ينظر : سير أعلام النبلاء ،للذهبي ٤ /٣٤١

(٧)- ينظر : الاعلام، للزركلي ١٤٥/٣ ،تاريخ التراث العربي، فؤاد سزكين ١ /١٨٤ /١٨٤

(٨)- ينظر : تهذيب الاسماء واللغات ، للنوي :٢١٦/١

وأدرك عدداً من الصحابة ، وسمع منهم وروى عنهم ، ومن هولاء الصحابة عبدالله بن عباس ، وعبدالله بن عمر بن الخطاب ، وانس بن مالك – رضي الله عنهم –

وعده ابن سعد والذهبي من الطبقة الثانية ، بينما عده ابن حجر والسيوطي من الطبقة الثالثة .(١)

ثالثاً : عبادته

كان – رحمه الله – كثير القراءة للقرآن فكان يختم القرآن كل ليلتين(٢) وكان كثير البكاء بالليل حتى عمش .

وكان كثير الصلاة والحج والعمرة ، فقيل كان يخرج الى مكة كل سنة مرتين مرة للعمرة ومرة للحج .(٣)

وكان – رحمه الله – ملتزم بسنة الرسول – صلى الله عليه وسلم – حريصاً على النوافل والصدقة وكثير الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وغيرها من خصال الخير .

المطلب الثاني : سيرته العلمية

اولاً : طلبه للعلم

بدأ سعيد بن جبير – رحمه الله – طلب العلم منذ صباه ، فقد كان يتردد على حلقات العلم في مسجد الكوفة ، وكان متعطشاً للعلم ، وكان كثير القراءة للقرآن الكريم وقد ادرك بعض من أصحاب عبدالله بن مسعود وكان يقول فيهم : (كان أصحاب عبدالله بن مسعود سُرج هذه الامة)(٤)

---

(١)– ينظر :طبقات ابن سعد ٦: /٢٤٦، المعين في طبقات المحدثين ،للذهبي :ص ٢٣٨، تقريب التهذيب، لابن حجر : ١/ ٢٩٢

(٢)– ينظر : الزهد ، لأحمد بن حنبل :ص ٣٧٠ ،العقد الثمين ، محمد بن احمد الحسني: ٤ /٥٥٠

(٣)– ينظر : البداية والنهاية ،لابن كثير ٩ /٩٦

(٤)– فجر الاسلام ،احمد أمين ص ١٨٤

ثم رحل الى مكة قاصداً مجلس عبد الله بن عباس – رضي الله عنهما – الذي ذاع صيته .

واصبح من تلاميذ ابن عباس ، وكان يكتب العلم عنه وعن ابن عمر – رضي الله عنهما–

وتبوأ سعيد بن جبير مكانه مرموقة بين اقرانه من تلاميذ ابن عباس ، الامر الذي حدا بإبن عباس أن يأذن له بأن يحدث في حضرته ، وقام يحدث بحضرة ابن عباس.(١)

وهذه منزلة عظيمة لم يكن يحلم بها أحد من أقرانه .

ثانياً : شيوخه

عاصر سعيد بن جبير عدداً من الصحابة ، وروى عنهم ومن الذين دامت ملازمته لهم وكثرة روايته عنهم ، عبدالله بن عباس ، وعبدالله بن عمر ، وانس بن مالك وغيرهم ، فضلاً عن الكثير من كبار أئمة التابعين .

ومن أشهر شيوخه :

١– عبد الله بن عباس – رضي الله عنهما –
٢– عبد الله بن عمر – رضي الله عنهما –
٣– عبد الله بن الزبير بن العوام – رضي الله عنهما –
٤– أنس بن مالك – خادم رسول الله – صلى الله عليه وسلم –
٥– ابو سعيد الخدري – رضي الله عنه –
٦– الضحاك بن قيس بن خالد القرشي .
٧– عقبة بن عمرو بن ثعلبة ، ابو مسعود الانصاري .
٨– عمرو بن حريث الكوفي .
٩– عمرو بن ميمون .

---

(١)– ينظر : وفيات الاعيان ،لابن خلكان ٢ /٣٧١

١٠- عبد الله بن حبيب بن ربيعة .(١)

ثالثاً : تلاميذه

تتلمذ خلق كثير على يد الامام سعيد بن جبير ، كيف لا وهو تلميذ حبر الامة ، ومن كبار أئمة التابعين ، وقد برع في التفسير ، والحديث ، والفقه ، والقراءات ، وغيرها من العلوم .

وقيل إن تلاميذه تجاوز المائتين ، وسأذكر قسماً منهم خشية الاطالة :

١-ابراهيم بن ميسرة الطائفي ، من رواة الحديث.
٢- أيوب السختياني البصري ،أحد أعلام الحديث .
٣- جعفر بن ابي وحشية الواسطي، وهو من رواة الستة في الحديث.
٤- حسان بن مخارق الشيباني ، من رواة الحديث .
٥- حماد بن ابي سليمان الكوفي ،وهو فقيه صدوق .
٦- داود بن ابي هند القشيري البصري .احد اعلام رواة الحديث .
٧- زياد بن كليب الحنظلي ابو معشر الكوفي ، ثقة من رواة الحديث.
٨- عطاء بن السائب الثقفي . احد اعلام رواة الحديث .
٩- عثمان بن الاسود بن موسى الجمحي ، من رواة الكتب الستة .
١٠سليمان بن مهران الاسدي، كان عالماً بالفرائض.(٢)

رابعاً : ثناء العلماء عليه

لقد أثنى كثير من العلماء على سعيد بن جبير – رحمه الله – سواء من الصحابة ،او من كبار أئمة التابعين ، ومن عاصره ايضاً

وسأذكر طائفة من اقوال العلماء في حقه :

---

(١)- ينظر : الاصابة ،لابن حجر: ٢ /٣٣٠ ،الاستيعاب ،لابن عبد البر :٢ /٣٤١، تهذيب التهذيب ،لابن حجر:١ /١٢٧، أسد الغابة، لابن الاثير: ١٣٤/٤

(٢)- ينظر : الجرح والتعديل، لابن ابي حاتم :١٣٣/١،سير أعلام النبلاء،للذهبي: ١٦/٦،التاريخ الكبير، للبخاري: ٣٣/٢،معرفة القراء الكبار، للذهبي : ٧٨/١

١ – قال ميمون بن مهران : (لقد مات سعيد وما على ظهر الارض أحد إلا وهو يحتاج الى علمه)(١)

٢– قال ابن حجر العسقلاني عنه : (ثقة ثبت فقيه)(٢)

٣ – قال النووي : (وكان سعيد من كبار أئمة التابعين ومتقدميهم في التفسير ، والحديث ،والفقه والعبادة ، والورع وغيرها من صفات اهل الخير)(٣)

٤– قال سفيان الثوري : (خذوا التفسير من أربعة : مجاهد ، وسعيد بن جبير ، وعكرمة ، والضحاك)(٤)

٥– قال أشعث بن اسحق : (سعيد بن جبير جهبذ العلماء)(٥)

٦– قال ابو بكر بن ابي داود السجستاني : (ليس أحد بعد الصحابة أعلم بالقرآن من أبي العالية وبعده سعيد بن جبير)(٦)

٧ – قال الذهبي : (سعيد بن جبير الامام الحافظ المقرئ الشهيد)

وقال أيضاً : (وكان سعيد من سادة التابعين علماً وفضلاً وصدقاً)(٧)

٨ – قال اليافعي عنه : (الامام الكبير السيد الشهيد العبد الصالح المقريء الفقيه المحدث المفسر)(٨).

---

(١)– العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين،محمد الحسني: ٤ / ٥٥٠

(٢)– تقريب التهذيب،لابن حجر :١/ ٢٩٢

(٣)– تهذيب الاسماء واللغات ،للنوي: ١ /٢١٦

(٤)– سير أعلام النبلاء : ٤ / ٣٥١

(٥)– طبقات المفسرين، للداودي : ١ / ١٨١

(٦)– العبرفي خبر من غبر، للذهبي : ١ / ١٠٨

(٧)– معرفة القراء الكبار : ١ /٥٦

(٨)– مرآة الجنان، لليافعي : ١ / ١٩٦

٩ – قال يحيى بن معين : (سعيد بن جبير ثقة)(١)

١٠ – وقال بدر الدين العيني عنه : (امام مجمع عليه بالجلالة والعلو في العلم ، والعظم في العبادة)(٢)

خامساً : استشهاده

كان سعيد بن جبير مع عبدالرحمن بن الاشعث لما خرج على عبد الملك بن مروان ، فلما قُتل الاشعث وانهزم اصحابه من دير الجماجم ، ذهب سعيد الى مكة ، وكان واليها يومئذ خالد القسري فأخذه وبعث به الى الحجاج ، ودارت مناظرة بين الحجاج وسعيد بن جبير :

قال له الحجاج : ما اسمك ؟

قال : سعيد بن جبير

قال الحجاج : بل انت شقي بن كُسير

قال سعيد : بل كانت أمي أعلم باسمي منك

قال الحجاج : شقيت أنت وامك

قال سعيد : الغيب يعلمه غيرك

قال الحجاج : لابد لك بالدنيا ناراً تلظى

قال سعيد : لو علمت أن ذلك بيدك لاتخذتك إلهاً

قال الحجاج : اختر ياسعيد أي : قتله أقتلك ؟

فقال : اختر أنت لنفسك فوالله لا تقتلني قتله الا قتلك الله مثلها في الآخرة

قال الحجاج : أتريد أن اعفو عنك ؟

فقال سعيد : إن كان العفو فمن الله ، وأما أنت فلا براءة لك ولا عذر

---

(١)– الجرح والتعديل : ٢ / ١٠

(٢)– عمدة القاري، للعيني ١ / ٧٠

قال الحجاج : اذهبوا به فاقتلوه ، فلما خرج ضحك فأُخبر الحجاج بذلك فردوه اليه.

وقال : ما اضحكك ؟

فقال : عجبت من جرأتك على الله وحلم الله عليك

قال الحجاج: اقتلوه

فقال سعيد بن جبير : (وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما وما انا من المشركين)

قال الحجاج : وجهوا به لغير القبلة

قال سعيد :(فأينما تولوا فثم وجه الله)

قال الحجاج : كبوه على وجهه

قال سعيد : (منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى)

قال الحجاج اذبحوه

قال سعيد : أما أنا فاشهد أن لا إله الا الله وحده لاشريك له وان محمدا عبده ورسوله ، خذها مني حتى تلقاني بها يوم القيامة ، اللهم لاتسلطه على احد يقتله بعدي.

وقيل : لم يقتل الحجاج بعد سعيد احد حتى مات الحجاج ، وهذا ببركة دعاء سعيد بن جبير – رحمه الله –

نلاحظ من هذه المحاورة بين الوالي الظالم الحجاج والعالم الشجاع سعيد بن جبير كيف كان سعيد متحلياً بالشجاعة ورباطة الجأش ، لا تأخذه في قول الحق لومة لائم ، وما ذلك إلا لشدة ايمانه ويقينه بقضاء الله وقدره وكان – رحمه الله– لا يرى التقيه فقد كان يقول : (لا تقية في الاسلام)(١)

واختلف المؤرخون في سنة وفاته على قولين :

---

(١)– طبقات ابن سعد ٦ / ٢٦٣

الاول : هو سنة (٩٤ هـ) وبه قال : ابن قتيبة ، وابن سعد ، والطبري ،والمسعودي ، وابن الاثير ، وغيرهم .(١)

الثاني : هو سنة (٩٥ هـ) واختاره أكثر العلماء وإليه ذهب خليفة بن خياط ، والبخاري ، والنووي ،وابن خلكان ، والذهبي ، والزركلي .(٢)

واستشهد – رحمه الله – في مدينة واسط في العراق .

المبحث الثاني

تعيين المبهمات عند سعيد بن جبير .

المطلب الاول : معنى مبهمات القرآن

التعريف اللغوي : قال ابن فارس :(الباء والهاء والميم : أن يبقى الشيء لا يُعرف المأتى إليه ، ومنه الأمر البهيم الذي لا تأتي له ، ومنه البُهمة : الصخرة التي لاخروق فيها ، وبها شُبه الرجل الشجاع الذي لا يُقدر عليه من أي ناحية طُلب، أو الفارس الذي لايُدرى من أين يؤتى من شدة بأسه ، والبهمة: جماعة الفرسان ، والجيش يُقال له بهمه ، والبهيم : اللون الذي لا يُخالطه غيره سواداً كان أو غيره ، وأبهمت الباب أغلقته ، والبهيمة : ما لا نطق له ؛ وذلك لما في صوته من الإبهام)(٣)

وعرفه محمد بن ابي بكر الرازي : (المبهم : أسم مفعول مشتق من الابهام وهو الخفاء ، يُقال : ليل بهيم ؛ لخفاء ما فيه من الرؤية ، وأبهم

---

(١)- ينظر : المعارف، لابن قتيبة ص ٤٤٦، طبقات ابن سعد ٦ /٢٦٦، تاريخ الطبري ٢٦٠/٥ ،التنبيه والاشراف، للمسعودي ص٢٧٥ ،الكامل في التاريخ ،لابن الاثير ٤ / ٥٧٩

(٢)- ينظر : طبقات خليفة بن خياط ص ٢٨٠، التاريخ الكبير، للبخاري ٢ /٤٦١، أخبار القضاة ،لوكيع محمد بن خلف بن حبان :٢ /٤١٢ ، تذكرة الحفاظ ٧٦/١ ، الاعلام ٣ /١٤٥

(٣)- مقاييس اللغة : ٣١١/١.

الكلام إبهاماً أي : لم يبينه ،واستبهم عليه الكلام إذا استغلق كما يُقال : أمر مبهم إذا كان ملتبساً لا يُعرف معناه)(١)

المعنى الاصطلاحي : قال السهيلي مبهمات القرآن : (ما تضمنه كتاب الله العزيز من ذكر من لم يُسّمه الله فيه باسمه العلم ، من نبي ، أو ولي ، أو غيرهما ،آدمي ،أو ملك ،أو بلد ،أو كوكب، أو شجر ،أو حيوان له اسم علم ،قد عُرف عند نقلة الاخبار وغيرهم من العلماء الاخيار)(٢)

المطلب الثاني: أسباب الابهام في القرآن .

يقول السيوطي : (مرجع هذا العلم النقل المحض ، ولا مجال للرأي فيه وإنما يرجع القول فيه الى قول النبي – صلى الله عليه وسلم – وأصحابه الآخذين عنه والتابعين الآخذين عن الصحابة)(٣)

وهناك مبهمات في القرآن ، أخبر الله باستئثاره بعلمها لا يُبحث عنها، ﴿ وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمۡ لَا تَعۡلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعۡلَمُهُمۡ ﴾الأنفال: ٦٠

ومن أسباب الإبهام في القرآن (٤):

١- الاستغناء ببيانه في موضع آخر كقوله تعالى ﴿ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ ﴾الفاتحة: ٧الذي بينه بقوله تعالى ﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقٗا ٦٩ ﴾النساء: ٦٩

٢- ومنها إنّ هذا المبهم مشهور ،﴿ وَقُلۡنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسۡكُنۡ أَنتَ وَزَوۡجُكَ ٱلۡجَنَّةَ ﴾البقرة: ٣٥ولم يقل حواء ؛ لأنه ليس له غيرها .

---

(١)- مختار الصحاح : ٧٣/١.

(٢)- التعريف والاعلام : ٥٠

(٣)- مفحمات الاقران في مبهمات القرآن ١ /٨

(٤)- ينظر : الاتقان في علوم القرآن ،للسيوطي ٢ / ٤٤١- ٤٤٢

٣- ومنها قصد الستر عليه ليكون أبلغ في استعطافه نحو ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعۡجِبُكَ قَوۡلُهُۥ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَيُشۡهِدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا فِي قَلۡبِهِۦ وَهُوَ أَلَدُّ ٱلۡخِصَامِ ﴿٢٠٤﴾ ﴾البقرة: ٢٠٤

قيل : هو الاخنس بن شريق أسلم فيما بعد وحسن إسلامه⁽١⁾ .

٤- ومنها ان لا يكون في تعيينه كبير فائدة ، نحو تعيين البعض في قوله﴿ فَقُلۡنَا ٱضۡرِبُوهُ بِبَعۡضِهَاۚ كَذَٰلِكَ يُحۡيِ ٱللَّهُ ٱلۡمَوۡتَىٰ وَيُرِيكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ البقرة: ٧٣

ولون كلب أصحاب الكهف ، ونوع الشجرة التي أكل منها آدم في الجنة ، وغيرها .

٥- ومنه التنبيه على العموم وأنه غير خاص بخلاف لو عُين نحو﴿ وَمَن يَخۡرُجۡ مِنۢ بَيۡتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدۡرِكۡهُ ٱلۡمَوۡتُ فَقَدۡ وَقَعَ أَجۡرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٠٠﴾ ﴾النساء: ١٠٠

٦- ومنها تعظيمه بالوصف الكامل دون الاسم ، نحو ﴿ وَلَا يَأۡتَلِ أُوْلُواْ ٱلۡفَضۡلِ مِنكُمۡ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤۡتُوٓاْ أُوْلِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينَ وَٱلۡمُهَٰجِرِينَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ وَلۡيَعۡفُواْ وَلۡيَصۡفَحُوٓاْۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَكُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ﴿٢٢﴾ ﴾النور: ٢٢و ﴿ وَٱلَّذِي جَآءَ بِٱلصِّدۡقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُتَّقُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾الزمر: ٣٣و﴿ إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدۡ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذۡ أَخۡرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ثَانِيَ ٱثۡنَيۡنِ إِذۡ هُمَا فِي ٱلۡغَارِ إِذۡ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحۡزَنۡ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ﴾التوبة: ٤٠فالمراد منها جميعاً ابو بكر الصديق – رضي الله عنه – .

---

(١)- ينظر : تفسير النكت والعيون، للماوردي ١ / ٢٦٦، التحرير والتنوير ،لابن عاشور ٢/ ٢٧٠

٧- ومنها تحقيره بالوصف الناقص نحو ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ﴿٣﴾﴾الكوثر: ٣

نلحظ أن الله سبحانه وتعالى أبهم اشياء في القرآن للأسباب التي ذكرنا من جهة ، ومن جهة أخرى أنّ القرآن كتاب هداية ومنهاج حياة متكامل ، وليس كتاب تاريخي يهتم بسرد الشخصيات والمسميات ، بل يُركز دائماً على موطن العبرة والعظة ، ويتضح هذا جلياً في القصص القرآني ، إذ الهدف الأساس منه العبرة ، وليس سرد الأحداث وتعيين الشخصيات ، إذ يقول تعالى ﴿ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِۗ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١١١﴾﴾يوسف: ١١١

المطلب الثالث: جهود سعيد بن جبير في تبيان بعض المبهمات .

للإمام سعيد بن جبير جهود مباركة في تبيان بعض مبهمات القرآن لاسيما أنه من كبار علماء التابعين وتلميذ حبر الأمة ابن عباس– رضي الله عنهما

وأخذ العلم عن الكثير من الصحابة –رضي الله عنهم – وإليكم السور التي فيها مبهمات وقد بينها سعيد بن جبير– رحمه الله –

١- سورة البقرة

- قوله تعالى ﴿ ۞ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَٰرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ ٱللَّهُ مُوتُواْ ثُمَّ أَحْيَٰهُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٢٤٣﴾﴾البقرة: ٢٤٣

عن سعيد بن جبير إنهم كانوا أربعة الاف (١).

وأخرج ابن أبي حاتم من طريق عكرمة أنهم أربعة آلاف من قرية يقال لها داوردان قبل واسط ، وأخرج عن عطاء الخرساني أنهم ثلاثة آلاف (٢).

٢- سورة النساء

- قوله تعالى ﴿ ۞ وَمَن يُهَاجِرۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ يَجِدۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُرَٰغَمٗا كَثِيرٗا وَسَعَةٗۚ وَمَن يَخۡرُجۡ مِنۢ بَيۡتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدۡرِكۡهُ ٱلۡمَوۡتُ فَقَدۡ وَقَعَ أَجۡرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ١٠٠ ﴾النساء: ١٠٠

عن سعيد بن جبير إن المقصود بالذي خرج من بيته : ابو ضمرة بن العيص (٣).

وأخرج ابن ابي حاتم عن قتادة أنه رجل يقال له سيرة ، وأخرج عن عكرمة قال : (رجل من بني ليث)(٤) ، وأخرج ابن جرير عن سعيد ابن جبير قال (هو رجل من خزاعة)(٥).

٣- سورة المائدة

- قوله تعالى ﴿ يَسۡـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمۡۖ قُلۡ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ ﴾المائدة: ٤

قال سعيد بن جبير : هم عدي بن حاتم ، وزيد بن المهلهل الطائيين(٦).

---

(١)- ينظر : المستدرك، للحاكم ٣ / ٣٣٩، وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ولم يعقب الذهبي عليه.

(٢)- تفسير ابن ابي حاتم : ١٠٣/٣، تفسير الطبري : ٥٣/٢٥.

(٣)- ينظر : مفحمات الاقران في مبهمات القرآن، للسيوطي: ١ / ٣٤

(٤)- تفسير ابن ابي حاتم ٣٤٩/٤.

(٥)- المصدر السابق : ٧/١

(٦)- مفحمات الاقران : ١ / ٨

- قوله تعالى ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرۡتَدَّ مِنكُمۡ عَن دِينِهِۦ فَسَوۡفَ يَأۡتِي ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ يُحِبُّهُمۡ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ يُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوۡمَةَ لَآئِمٖۚ ذَٰلِكَ فَضۡلُ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٤﴾ ﴾المائدة: ٥٤

اخرج ابن ابي حاتم عن جابر قال : سُئل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عن هذه الآية فقال (هؤلاء قوم من أهل اليمن ثم كندة ثم من السكون ثم من تُجيب)

واخرج من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس مثله (١).

٤- سورة الانعام

- قوله تعالى ﴿ إِذۡ قَالُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٖ مِّن شَيۡءٖ ﴾الأنعام: ٩١

عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ، يُقَالُ لَهُ مَالِكُ بْنُ الصَّيْفِ، فَخَاصَمَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:"أَنْشُدُكَ بِالَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَاةَ عَلَى مُوسَى، هَلْ تَجِدُ فِي التَّوْرَاةِ أَنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْحَبْرَ السَّمِينَ ؟"قَالَ: وَكَانَ حَبْرًا سَمِينًا، فَغَضِبَ، وَقَالَ: مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ، فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ الَّذِينَ مَعَهُ: وَيْحَكَ ! وَلا عَلَى مُوسَى ؟ قَالَ: مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: " وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ "(٢).

٥- سورة الانفال

- قوله تعالى ﴿ وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُنَا قَالُواْ قَدۡ سَمِعۡنَا لَوۡ نَشَآءُ لَقُلۡنَا مِثۡلَ هَٰذَآ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿٣١﴾ ﴾الأنفال: ٣١

---

(١)- تفسير ابن ابي حاتم: ٤ / ١١٦٠ ، وقال ابن كثير في تفسيره هذا حديث غريب ٣ / ١٢٧

(٢)- تفسير ابن ابي حاتم: ٥ / ٣١٥

عن سعيد بن جبير إن قائل هذا القول هو النضر بن الحرث (١).

٦- سورة التوبة

- قوله تعالى ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مَسۡجِدٗا ضِرَارٗا وَكُفۡرٗا وَتَفۡرِيقَۢا بَيۡنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَإِرۡصَادٗا لِّمَنۡ حَارَبَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ مِن قَبۡلُۚ وَلَيَحۡلِفُنَّ إِنۡ أَرَدۡنَآ إِلَّا ٱلۡحُسۡنَىٰۖ وَٱللَّهُ يَشۡهَدُ إِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ ﴿١٠٧﴾ ﴾التوبة: ١٠٧

أخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير قال " ذكر أن بني عمرو بن عوف ابتنوا مسجدا فبعثوا إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم أن يأتيهم فيصلي في مسجدهم فأتاهم فصلى فيه فلما رأوا ذلك إخوتهم بنو غنم بن عوف حسدوهم فقالوا : نبني نحن أيضا مسجدا كما بنى إخواننا فنرسل إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فيصلي فيه ولعل أبا عامر أن يمر بنا فيصلي فيه فبنوا مسجدا فأرسلوا إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم أن يأتيهم فيصلي في مسجدهم كما صلى في مسجد إخوتهم فلما جاء الرسول قام ليأتيهم أو هم ليأتيهم فأنزل الله والذين اتخذوا مسجدا ضرارا إلى قوله لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم إلى آخر الآية "(٢)

٧- سورة الرعد

- قوله تعالى ﴿ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَسۡتَ مُرۡسَلٗاۚ قُلۡ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدَۢا بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡ وَمَنۡ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلۡكِتَٰبِ ﴿٤٣﴾ ﴾الرعد: ٤٣

قال سعيد بن جبير : الذي عنده علم الكتاب هو جبريل – عليه السلام– (٣)

---

(١)- ينظر : تفسير الطبري :٣٤/ ٣٨١

(٢)- الدر المنثور ٢٨٥/٤.

(٣)- مفحمات الاقران: ١ / ١٣

٨- سورة الحجر

-قوله تعالى ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ﴾الحجر:٨٧

قال سعيد بن جبير السبع المثاني : البقرة ، آل عمران ، والنساء ، والمائدة ، والانفال ، والاعراف ، ويونس (١).

والصحيح ما أخرجه البخاري عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْمُعَلَّى قَالَ مَرَّ بِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أُصَلِّي فَدَعَانِي فَلَمْ آتِهِ حَتَّى صَلَّيْتُ ثُمَّ أَتَيْتُ فَقَالَ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَأْتِيَنِي فَقُلْتُ كُنْتُ أُصَلِّي فَقَالَ أَلَمْ يَقُلْ اللَّهُ { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ } ثُمَّ قَالَ أَلَا أُعَلِّمُكَ أَعْظَمَ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ أَخْرُجَ مِنْ الْمَسْجِدِ فَذَهَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَخْرُجَ مِنْ الْمَسْجِدِ فَذَكَّرْتُهُ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيتُهُ(٢).

٩- سورة الكهف

- قوله تعالى ﴿ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ ٱسْتَطْعَمَآ أَهْلَهَا فَأَبَوْاْ أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿٧٧﴾ ﴾الكهف: ٧٧

قال سعيد بن جبير : اجراً نأكله (٣)

١٠- سورة الدخان

- قوله تعالى ﴿ طَعَامُ ٱلْأَثِيمِ ﴿٤٤﴾ ﴾الدخان: ٤٤

---

(١)- المصدر نفسه: ١ / ٦٢

(٢)- صحيح البخاري: باب قوله (ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم)٦ / ٨١، رقم الحديث : ٤٧٠٣.

(٣)- اخرجه البخاري في صحيحه ، باب إذا استأجر أجيراً على أن يقيم حائطاً يريد أن ينقض جاز ،٣/٨٩، رقم ٢٢٦٧ .

قال سعيد بن جبير : هو ابو جهل (١).

١١- سورة الاحقاف

- قوله تعالى ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْءَانَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوٓاْ أَنصِتُواْۖ فَلَمَّا قُضِىَ وَلَّوْاْ إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾الأحقاف: ٢٩

قال سعيد بن جبير : كانوا تسعة (٢).

١٢- سورة الفتح

-قوله تعالى ﴿ سَتُدْعَوْنَ إِلَىٰ قَوْمٍ أُوْلِى بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَٰتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ ﴾الفتح: ١٦

قال سعيد بن جبير : هم أهل هوازن (٣)، وقال ابن عباس : هم فارس ، وقال عطاء : هم فارس والروم ، وقال الضحاك : ثقيف(٤).

١٣- سورة الحجرات

- قوله تعالى ﴿ ۞ قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّاۖ قُل لَّمْ تُؤْمِنُواْ وَلَٰكِن قُولُوٓاْ أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ ٱلْإِيمَٰنُ فِى قُلُوبِكُمْۖ وَإِن تُطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَٰلِكُمْ شَيْـًٔاۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾ ﴾الحجرات: ١٤

قال سعيد بن جبير : هم بنو أسد .(٥)

١٤- سورة التحريم

- قوله تعالى ﴿ إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَاۖ وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ وَجِبْرِيلُ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَۖ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ ﴿٤﴾ ﴾التحريم: ٤

-

---

(١)- مفحمات الاقران :١ / ٩٧

(٢)- المصدر نفسه: ١ / ٩٩

(٣)- المصدر نفسه :١ / ١٠١

(٤)- تفسير ابن ابي حاتم : ١٦٢/٢.

(٥)-- السنن الكبرى للنسائي ٦ / ٤٤٠

عن سعيد بن جبير أن صالح المؤمنين يعني عمر بن الخطاب (١).

١٥- سورة القلم

- قوله تعالى ﴿ إِنَّا بَلَوْنَٰهُمْ كَمَا بَلَوْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا۟ لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ ﴿١٧﴾ ﴾القلم: ١٧

عن سعيد بن جبير انها قرية مصروان باليمن بينها وبين صنعاء ستة أميال(٢).

١٦- سورة التكوير

- قوله تعالى ﴿ فَلَآ أُقْسِمُ بِٱلْخُنَّسِ ﴿١٥﴾ ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ ﴿١٦﴾ ﴾التكوير: ١٥ – ١٦
عن سعيد بن جبير قال : هي الظباء (٣).

١٧- سورة الفيل

- قوله تعالى ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ ﴿١﴾ ﴾الفيل: ١
قال سعيد بن جبير : هو ابو الكيشوم(٤).
يعني أبرهه(٥).

---

(١)- ينظر : مفحمات الاقران ١ / ١١٠

(٢) - ينظر – المصدر نفسه ١ / ١١١

(٣)- ينظر المصدر نفسه ١ / ١١٦

(٤)- المصدر نفسه ١ / ١٢٠

(٥)- ينظر : تفسير مراح لبيد ١٦/ ١٤٠

الخاتمة

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات ، أحمده على توفيقه و إحسانه و أصلي و أسلم على من فاق البشر في أقواله و أفعاله وجميع أحواله .

وبعد ..

فهذا مافتح الله به ويسره ، وهو جهد بشري معرض للخطأ والزلل والنقصان ، فأن أصبت فيه فذلك من فضل الله وتوفيقه ، وإن كان الاخرى فهي مردودة للنقص البشري ، واسأل الله العفو والمغفرة .

وقد توصلت في بحثي هذا الى نتائج عده كان أبرزها الآتي :

١- يُعد سعيد بن جبير من كبار أئمة التابعين ومتقدميهم في التفسير والحديث والفقه والعبادة والزهد والورع وغيرها .

٢- كان سعيد بن جبير يُحدث بحضرة ابن عباس ، وهذه شهادة من حبر الامة بعلو منزلة هذا العالم ، وهذه تعتبر اجازة شفهية من ابن عباس – رضي الله عنهما –

٣- أن المبهم في القرآن هو ما لم ينص الله تعالى على ذكره باسمه العلم ، أو عدده ، أو زمنه ، أو مكانه .

٤- أن علم المبهمات علم قديم نشأ في عهد الصحابة – رضي الله عنهم–

٥- للإمام سعيد بن جبير جهود طيبة في تبيان مبهمات القرآن .

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم .

١. الاتقان في علوم القرآن ، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ه) مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، ١٤٢٦ه.

٢. أخبار القضاة : لوكيع محمد بن خلف بن حبان (ت ٣٠٦هـ) راجعه مجمد سعيد اللحام ، عالم الكتب بيروت ، د.ت .

٣. الاستيعاب في معرفة الاصحاب : لابن عبد البر، تحقيق علي محمد البجاوي ، دار الجيل بيروت .د. ت .

٤. أُسد الغابة في معرفة الصحابة : ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم المعروف بابن الاثير الجزري (ت ٦٣٠هـ) تحقيق عادل الرفاعي ، دار احياء التراث العربي بيروت ، ١٩٩٦م .

٥. الإصابة في تمييز الصحابة : احمد بن علي بن حجر العسقلاني ، تحقيق علي محمد البجاوي ، دار الجيل بيروت ، ١٩٩٢م .

٦. الاعلام : خير الدين الزركلي ، دار العلم للملايين د . ت

٧. الأنساب : لابي سعيد السمعاني (ت ٥٦٢هـ) تحقيق شارل بيلا ، ومحمد حميد ، دائرة المعارف العثمانية ، الهند ١٩٥٦م .

٨. البداية والنهاية : للإمام الحافظ ابن كثير الدمشقي ، (ت ٧٧٤هـ) تحقيق علي شيري ، دار احياء التراث العربي ، د. ت .

٩. تاريخ التراث العربي : فؤاد سزكين ، ترجمة محمود فهمي حجازي ، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، ١٩٩١م .

١٠. تاريخ الرسل والملوك : لابي جعفر الطبري (ت ٣١٠هـ) تحقيق محمد ابو الفضل ، دار المعارف القاهرة ، ١٩٦٨م .

١١. التاريخ الكبير : لابي عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري ، تحقيق السيد هاشم النداوي ، دار احياء الفكر بيروت ، د. ت .

١٢. التحرير والتنوير، الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور ، دار سحنون للنشر والتوزيع ، تونس ١٩٩٧م .

١٣. تذكرة الحفاظ : محمد بن احمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ) دراسة وتحقيق زكريا عميران ، دار الكتب العلمية بيروت ، ١٩٩٨م .

١٤. تفسير ابن ابي حاتم ،ابو محمد عبد الرحمن الرازي (ت٣٢٧ه) تحقيق اسعد محمد الطيب ، مكتبة الباز ، السعودية ، ط٣ ، ١٩١٩م .

١٥. تفسير النكت والعيون : ابو الحسن الماوردي ، تحقيق السيد عبد المقصود بن عبد الرحيم ،دار الكتب العلمية ، بيروت ،د. ت .

١٦. التقريب : أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) دار الكتب العلمية بيروت ، ١٤١٥هـ .

١٧. التنبيه والاشراف : للمسعودي ، دار صادر بيروت ، د. ت .

١٨. تهذيب الاسماء واللغات : للعلامة ابي زكريا محيي الدين النووي (ت٦٧٦هـ) تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، د، ت .

١٩. تهذيب التهذيب : أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) دار الفكر العربي بيروت ، ١٩٨٤ م .

٢٠. جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، ابي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ) قدم له الشيخ خليل الميس ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، د. ت .

٢١. الجامع لأحكام القرآن ،ابو عبدالله محمد بن احمد القرطبي (ت ٦٧١ه)تحقيق هشام سمير البخاري ، دار عالم الكتب ، الرياض ٢٠٠٣م .

٢٢. الجرح والتعديل : لابن ابي حاتم الرازي ،تحقيق عبد الرحمن المعلمي ،دائرة المعارف العثمانية ١٩٥٢م .

٢٣. حلية الاولياء وطبقات الاصفياء : ابو نعيم الاصبهاني (ت ٤٢٩ هـ) دراسة وتحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية بيروت ، ١٩٦٨م .

٢٤. الزهد : لاحمد بن حنبل الشيباني ، (ت ٢٤١هـ) تحقيق مجمد عبد السلام شاهين ، دار الفكر اللبناني ، ١٩٩٩م .

٢٥. السنن الكبرى : للحافظ ابي عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي النسائي ، (ت ٣٠٣هـ) تحقيق د. عبد الغفار سليمان ، وسيد كسروي حسن ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٩١م .

٢٦. سير أعلام النبلاء : للإمام الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) تحقيق شعيب الارناؤوط ، ومحمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٣هـ .

٢٧. شذرات الذهب في أخبار من ذهب : لابن عماد الحنبلي ، تحقيق عبد القادر الأرناؤوط ، محمود الارناؤوط ، دار ابن كثير بيروت ١٩٨٦م .

٢٨. صحيح البخاري : للإمام الحافظ محمد بن اسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ) تحقيق ابي الفداء عبدالله القاضي ، دار الكتب العلمية بيروت ، ط٢ ،١٩٩٥م .

٢٩. الطبقات الكبرى : لابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) دار صادر ، بيروت ، د. ت .

٣٠. طبقات المفسرين : شمس الدين محمد بن علي الداوودي ، دار الكتب العلمية بيروت ، ٢٠٠٢م .

٣١. طبقات خليفة بن خياط : ابو عمر خليفة بن خياط الليثي العصفري ، تحقيق د. أكرم ضياء العمري ، دار طيبة الرياض ، ط ٢ ، ١٩٨٢م .

٣٢. العبر في خبر من غبر : للإمام الذهبي تحقيق د. صلاح الدين المنجد ، مطبعة الكويت ، ط٢ ، ١٩٤٨م .

٣٣. العقد الثمين في تاريخ البلد الامين : محمد بن احمد الحسني ، تحقيق محمد حامد الفقي وآخرون ، مؤسسة الرسالة ١٩٨٦ م .

٣٤. عمدة القاري شرح صحيح البخاري : بدر الدين العيني ، دار احياء التراث العربي بيروت ، د. ت .ط

٣٥. فجر الاسلام : احمد أمين ، دار احياء التراث العربي بيروت ، ١٩٦٤م .

٣٦. الكنى والاسماء : مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت ٢٦١هـ) تحقيق عبد الرحيم محمد القشقري ، الناشر عمادة البحث العلمي بالجامعة الاسلامية المدينة المنورة ، ١٩٨٤م .

٣٧. مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان :

٣٨. المستدرك على الصحيحين ، الامام الحاكم النيسابوري ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية بيروت ١٩٩٠م .

٣٩. المعارف : لابن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ) المكتبة العلمية ، بيروت ، ١٩٨١م .

٤٠. معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار : شمس الدين بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ) تحقيق بشار عواد معروف ، وشعيب الارناؤوط ، مؤسسة الرسالة بيروت ، ١٩٨٤م .

٤١. المعين في طبقات المحدثين : محمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ) تحقيق د. همام عبد الرحيم سعد ، دار الفرقان ، عمان الاردن ، ١٤٠٤هـ .

٤٢. مفحمات الاقران في مبهمات القرآن ، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ه) مصدر الكتاب ، موقع الوراق الالكتروني.

٤٣. وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان : لابي العباس بن خلكان ،(ت٦٨١هـ) تحقيق د. احسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٨٦م .

٤٤. مقاييس اللغة : ابو الحسين احمد بن فارس ، تحقيق عبد السلام هارون ،دار الفكر بيروت ،١٩٧٩م.

٤٥. مختار الصحاح : محمد بن ابي بكر الرازي ، تحقيق محمود خاطر ، مكتبة لبنان ناشرون ،١٩٩٥م.

٤٦. التعريف والإعلام فيما أبهم في القرآن من الاسماء والاعلام : ابو القاسم السهيلي د.ط .ت

Abstract

That Mafath God is pleased , an effort that an exhibition of human error and slippage and decreases , I got where it is by the grace of God Almighty , though others are rejected for lack of human , and ask God's forgiveness.

The findings in this research to promise results , most notably the following:

1. The Saeed bin Jubair of senior imams of and Mottagdmém in the modern interpretation and doctrine and worship , asceticism and piety , and others.
2. Saeed bin Jubair was happening in the presence of Ibn Abbas , and this certificate from the ink of the nation its high status of this world, and this is a vacation verbal Ibn Abbas - God bless them–
3. in the Koran is vague unless God to mention his name of science , numbering , or his time, or place.
4. science science Old grew up in the era of companions - God bless them–
5. Imam Saeed bin Jubair good efforts in the show Mpehmat the Koran.

* * *